مختصر متن الكافي في العروض والقوافي

تأليف الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني

مُخْتصر متن الكافي في العروض والقوافي

متن الكافي في العروض والقوافي

للعلامة أحمد بن شعيب القنائي الشافعي مشوبًا ببعض تقريراتٍ من شرحه المختصر الشافي لشيخ المشايخ السيد محمد الدمنهوري ـ رحمهما الله تعالى ـ آمين.

وأسقطتُ منه غالب الشواهد ليكون أحثَّ على حفظه، وأبحثَ عن دقائقه، والله الموفق.

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نبذة في علم العروض

اعلم أن أحرف التقطيع التي تتألف الأجزاء منها عشرة: (لمعثْ سُيُوفُنا).

وأقسام الكلام بحسب الحركات سببان: خفيف وثقيل، ووتدان: مجموع، ومفروق، وفاصلة كبرى وصغرى يجمعها: (لم أرَ على ظهْر جبلٍ سمكةً) ومنها تتألف التفاعيل وهي ثمانية لفظًا، عشرةٌ حكمًا خماسيان وثمانية سباعية الأصول منها: فعولن مفاعلين مفاعلتن فاعِ لاتن ذو الوتد المفروق في المضارع، والفروع فاعلن مستفعلن، فاعلاتن، متفاعلن، مفعولات، مستفعِ لُنْ ذو الوتد المفروق في الخفيف والمجتث.

ومستفعلن له وجهان: تارةً يكون مركبًا من سببين خفيفين بينهما وتدٌ مفروق كما في بحريْ الخفيف والمجتث وتارةً من سببين خفيفين يليهما وتدٌ مجموع كما في غيرهما.

وفاعلاتن له حالتان: ففي المضارع يكون مركبًا من وتد مفروق يليه سببان خفيفان، وفي غيره يكون مركبًا من سببين خفيفين بينهما وتد مجموع، فحال اللفظ واحد والحكم مختلف لتفارقهما من جهة أنَّ مستفعلن مجموع الوتد يجوز طيُّهُ بخلاف مفروقه وفاعلاتن مجموع الوتد يجوز خَبْنُه بخلاف مفروقه، وكلٌّ من الأصول يتفرع عنه بعض الفروع، وكيفية التفريع فيها أنْ تقدّم السبب أو السببينِ على الوتد ثم تبدل ما ينشأ بمستعمل لكونه مهملًا والقاعدة عندهم أنَّ الأصول ينشأ عنها فروع بعدد الأسباب التي فيها نحو: مفاعيلن إذا تقدم سباه صار (عيلن مفا) فلإهْمالِه يُبْدل بمستعمل وهو مستفعلن أو أخوهما فصار (لن مفاعي) فهو مهمل يبدل بمستعملٍ وهو فاعلاتن، ومفاعلتن الأصل له فرعان وهما: متفاعلن وفاعلاتن.

الباب الأول في بيانِ ألْقاب الزِّحاف والعِلَل وتعاريفها

الزِّحاف: تغيير مختصٌّ بثواني الأسباب مطلقًا بلا لزوم، ولا يدخل الأول والثالث والسادس من الجزء.

فالمفرد ثمانية:

الخبن: وهو حذف ثاني الجزء ساكنًا.

والإضمار: إسكانه متحركًا.

والوقْص: حذفه متحركًا.

والطيُّ: حذف رابعه ساكنًا.

والقبض: حذف خامسه ساكنًا.

والعصْب: إسكانه بعد تَحرُّكه.

والعَقْل: حذفه متحركًا وهذان لا يكونان إلا في مفاعلتن فيبدل في الأول مفاعيلن، وفي الثاني مفاعلن.

والكفُّ: حذفُ سابعه ساكنًا.

وأمَّا المزْدَوجُ فأربعةٌ:

الطيُّ مع الخَبْن خَبْلٌ، ومع الإضمار خَزْلٌ، ويُحصَر في إسكان (تا) وحذف (ألف) متفاعلن فيبدل إلى مُفْتَعِلن، والكفُّ مع الخبن شكْلٌ وانحصر في حذف الألف الأولى والنون من (فاعلاتن) مجموع الوتد، والسين والنون من (مستفع لن) مفروق الوتد

فينقلان إلى فاعلن ومفاعل ومع العصب نقصٌ، ويدخل مفاعلتن فقط فينقل إلى مفاعيل.

وأمَّا العِلَلُ فهي: ما إذا عرض لزم، ولا تكون في الحشو بل في الضرب والعروض، ما عدا الخَرْم، فزيادةُ سَبَبٍ خَفيفٍ على ما آخره وتد مجموع: ترفيلٌ، ولا يقع إلا في مجزوء المتدارك والكامل فيصير فاعلن في الأول (فاعلاتن)، ومتفاعلنٌ في الثاني (متفاعلاتن).

وحرفٌ ساكنٌ على ما آخره وتد مجموع تذييلٌ وهو خاصٌّ بمجزوء الكامل والبسيط والمتدارك فيصير متفاعلن في الأول (متفاعلان)، ومستفعلن في الثاني (مستفعلان)، وفاعلن في الثالث (فاعلان).

وعلى [ما] آخره سبب خفيف: تَسبيغٌ وهو خاصٌّ بمجزوء الرمل فيصير فاعلاتن فيه (فاعلاتان)، وخُصّتْ علل الزيادة بالمجزوء عوضًا عن النقْصِ.

وأمَّا علل النقصان فذهاب سبب خفيفٍ حَذْفٌ، وهو مع العَصْب قَطْفٌ وهو خاصٌّ بالوافر فيصير مفاعلتن فيه (مفاعل) ويُنْقل إلى (فعولن) وحذف ساكن الوتد المجموع وإسكان ما قبله قطْعٌ

ويختصُّ بالبسيط والكامل والرَّجز، فيصير فاعلن في الأول ومتفاعلن في الثاني ومستفعلن في الثالث (فاعلْ) و(متفاعلْ) و(مستفعلْ) بإسكان اللام في الثلاثة.

وهو مع الحذف بَتْرٌ ويدخل ـ كما قال الخليل ـ المتقارب والمديد فيصير فعولن في الأول (فَعْ) وفاعلاتن في الثاني (فاعلْ).

وحَذْفُ ساكنِ السبب وإسكان متحرِّكه قَصْرٌ، وحَذْفُ وَتَدٍ مجموعٍ حَذَذٌ، ولا يدخل إلا الكامل فيحذف (علن) من متفاعلن وينقل الباقي إلى (فَعِلن)، ومفروقٍ صَلْمٌ ولا يدخل إلا السريع الذي أجزاؤه مستفعلن مستفعلن مفعولات فتحذف (لات) وينقل الباقي إلى (فَعْلن).

وإسكان السابع المتحرك وقْفٌ وحذفه كسْفٌ، وليس لنا سابع متحركٌ إلا (تاء) مفعولات.

الباب الثاني في البحور وموازنها وعروضها

هذه أبيات فيها للصفي الحِلِّي:

الطويل:

طويلٌ له دون البحور فضائلُ ... فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلُ

عروضه واحدة مقبوضة، أضربها ثلاثة:

الأول: صحيح، والثاني: مِثْلُها، والثالث: محذوف.

المديد:

لمديدِ الشعر عندي صفاتُ ... فاعلاتن فاعلن فاعلاتُ

مجزوءٌ وجوبًا، أعاريضه ثلاثة وأضربه ستة:

الأولى: صحيحة وضربها مثلها.

الثانية: محذوفة وأضربها ثلاثة: الأول: مقصور، الثاني: مثلها، الثالث: أبتر.

الثالثة: محذوفة مخبونة لها ضربان:

الأول: مثلها، والثاني: أبتر.

البسيط:

إنَّ البسيط لديه يُبْسَط الأمَلُ ... مستفعلن فاعلن مستفعلن فَعِلو

أعاريضهُ ثلاثة وأضربه ستةٌ:

الأولى: مخبونة ولها ضربان: الأول: مثلها، والثاني: مقطوع.

الثانية: مجزوءة صحيحة وأضربها ثلاثة:

الأول: مجزوء مُذالٌ، الثاني: مثلها، الثالث: مجزوء مقطوع.

الثالثة: مجزوءة مقطوعة وضربها مثلها.

الوافر:

بحورُ الشِّعْر وافرها جميلُ ... مفاعلتن مفاعلتن فعولُ

له عروضان وثلاثة أضرب:

الأولى: مقطوفة وضربها مثلها.

الثانية: مجزوءة صحيحة، ولها ضربان:

الأول: مثلها، الثاني: مجزوءٌ معصوب.

الخامس: الكامل:

كمُلَ الجَمال من البحور الكاملُ ... متفاعلن متفاعلن متفاعلو

أعاريضه ثلاثة وأضربه تسعة:

الأولى: تامة وأضربها ثلاثة:

الأول: مثلها.

الثاني: مقطوع.

الثالث: أَحَذُّ.

الثانية: حَذَّاءُ ولها ضربان:

الأول: مثلها.

الثاني: أحذُّ مضمر.

الثالثة: مجزوءة صحيحة وأضربها أربعة:

الأول: مجزوءٌ مُرَفَّلٌ.

الثاني: مجزوءٌ مُذَال.

الثالث: مثلها.

الرابع: مقطوع.

الهزج:

على الأهزاجِ تسهيلُ ... مفاعلين مفاعيلو

عروضه واحدة صحيحة، ولها ضربان:

الأول: مثلها.

الثاني: محذوف.

الرَّجز:

في أَبْحُرِ الأرجَاز بَحْرٌ يَسْهلُ ... مستفعلن مستفعلن مستفعلو

أعاريضه أربعة، وأضربه خمسة:

الأولى: تامّة ولها ضربان:

الأول: مثلها.

الثاني: مقطوع.

الثانية: مجزوءةٌ صحيحة، وضربها مثلها.

الثالثة: مشطورة وهي الضرب؛ لأنَّ الضرب ما ذهب نصف تفاعيله، نحو:

* ما هاج أحزانًا وشَجْوًا قد شَجَا *

فاختير ذلك؛ لأنَّ العروض والضرب امتزجا فصار الجزءُ الثالث عروضًا وضربًا لئلا يخلو البيت عن أحدهما، وكذا يقال في

المنهوك يعني الذي ذهب ثُلثَا بيته.

الرابعة: منهوكة وهي الضرب وبيتها:

* يا ليتني فيها جَذَعْ *

الرَّمَلُ:

رَمَلُ الأبحر ترويه الثقاتُ ... فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتو

له عروضان وستة أضرب:

الأولى: محذوفة وأضربها ثلاثة:

الأول: تام.

الثاني: مقصور.

الثالث: مثلها.

الثانية: مجزوءة صحيحة وأضرابها ثلاثة:

الأول: مجزوءٌ مُسَبَّغٌ.

الثاني: مثلها.

الثالث: مجزوءٌ محذوف.

السَّريعُ:

بَحْرٌ سريعٌ مَا لهُ ساحلُ ... مستفعلن مستفعلن فاعلو

أعاريضه أربعة وأضْرُبه ستة:

الأولى: مطويَّة مكسوفة، وأضربها ثلاثة:

الأول: مطوي موقوف.

الثاني: مثلها.

الثالث: أصلم.

الثانية: مخبولة مكسوفة، وضربها مثلها يصير (مفعولات) به (مَعُلا).

الثالثة: موقوفة مشطورة وضربها مثلها.

الرابعة: مكسوفة مشطورة.

المنسرح:

مُنْسرحٌ فيه يُضْرب المَثَلُ ... مستفعلن مفعولاتٌ مستفعلو

وأعاريضه ثلاثة كأضربه:

الأولى: صحيحة وضربها مطويٌّ.

الثانية: موقوفة منهوكة، وضربها مثلها وبيته:

* صَبْرًا بني عبد الدَّار *

الثالثة: مكسوفة منهوكة وضربها مثلها، وبيتُه:

* ويل امِّ سعدٍ سَعْدا *

الخفيف:

يا خفيفًا خفَّتْ به الحركاتُ ... فاعلاتن مستفع لن فاعلاتُ

أعاريضه ثلاثة، وأضربه خمسة:

الأولى: صحيحة، لها ضربان:

الأول: مثلها، ويلحقه التشعيث ـ جوازًا ـ وهو: تغيير (فاعلاتن) إلى زِنَةِ (مفعولن).

الثاني: محذوف.

الثانيةُ: محذوفة وضربها مثلها.

الثالثة: مجزوءة صحيحة، ولها ضربان:

الأول: مثلها.

الثاني: مجزوء مخبون مقصور.

المضارع:

تُعَدُّ المضارعاتُ ... مفاعيلن فاع لاتُ

عروضه واحدةٌ صحيحة، وضربها مثلها بيتُه:

دعاني إلى سُعَادا ... دواعي هوى سُعَادا

المقتضب:

اقتضب كما سألوا ... مفعولاتُ مفتعلو

عروضه واحدة مطويّة، وضربها مثلها، وبيته:

أقبلتْ فَلاحَ لها ... عارضانِ كالسَّبَجِ

المجتث:

إنْ جُثَّتِ الحركاتُ ... مستفع لن فاعلاتو

عروضه واحدة صحيحة، وضربها مثلها، ويلحقه التشعيث جوازًا:

لِمْ لا يعي ما أقولُ ... ذا السَّيِّدُ المأمولُ

المتَقَاربُ:

عن المتقارب قال الخليلُ ... فَعولنْ فعولنْ فعولنْ فعولو

له عروضان وستة أضرب:

الأولى: صحيحة، وأضربها أربعة:

الأول: مثلها.

الثاني: مقصور.

الثالث: محذوف.

الرابع: أبتر.

الثانية: مجزوءة محذوفة، ولها ضربان:

الأول: مثلها.

والثاني: مجزوء أبتر، وبيته:

تَعفَّفْ ولا تبئس ... فما يُقضَ يأتيكا

المتدارك أو المخترع أو الخبب وطرد الخيل والمحدث:

حَركاتُ المحْدَثِ تَنْتَقِلُ ... فَعِلن فَعِلن فَعِلن فَعِلو

له عروضان وأربعةُ أضرب:

الأولى: تامة وضربها مثلها.

الثانية: مجزوءة صحيحة، وأضربها ثلاثة:

الأول: مجزوء مخبون مُرَفَّل.

الثاني: مجزوء مُذَالٌ.

الثالث: مثلها، والخبن فيه حَسَنٌ، وبيته:

كُرةٌ طُرِحَتْ بصوالجةٍ ... فتلقَّفها رَجُلٌ رَجُلُ

والقطع في حَشْوهِ جائزٌ، وبيتُه:

مالي مال إلا درهمْ ... أو برذوني ذاك الأدهَمْ

وقد اجتمعا، وبيته:

زُمَّتْ إبل للبينِ ضُحىً ... في غور تهامة قد سلكوا

خاتمة في ألقاب الأبيات ونحوها

التام: ما استوفى أجزاء دائرته من عروضٍ وضرب بلا نَقْصٍ، كأوّل الكامل والرَّجز.

والوافي في عُرفهم: ما استوفاها منهما بنَقْصٍ كالطويل.

والمجْزوء: ما ذهب جُزْءا عروضه وضَرْبه.

والمشْطورُ: ما ذهب نصفه.

والمنْهُوكُ: ما ذهب ثلثاه.

والمُصْمتُ: ما خالفت عروضُه ضَرْبَه في الرَّوِيِّ.

والمصرَّع: ما غُيِّرتْ عروضه للإلحاق بِضَربه بزيادةٍ أو نَقْصٍ.

والمُقفَّى: كل عروض وضَرْب تساويا بلا تغيير.

والعروضُ ـ مؤنَّثَةٌ ـ: وهو آخرُ المِصْراع الأول، وغايتُها في البحر أربعٌ كالرَّجز، ومجموعها أربعٌ وثلاثون.

والضَّرْب ـ مُذَكَّرٌ ـ: وهو آخر المصراع الثاني، وغايتُه في البحر تسعةٌ كالكامل، ومجموعُه ثلاثةٌ وستون.

الابتداءُ: كلُّ جزء أوّل بيتٍ أُعِلَّ بعِلَّةٍ مُمتَنِعَةٍ في حَشْوِه كالخرم وهو: حذف أول الوتد المجموع، ويجوز دخوله في الطويل والمتقارب والوافر والهزج والمضارع.

والاعتماد: كل جزءٍ حَشْويٍّ زُوحف بزحافٍ غير مُخْتصٍّ به كالخبن.

والفَصْل: كل عروضٍ مخالفةٍ للحَشْوِ صحةً واعتلالًا ك (مفاعلن) عروض الطويل، و(فعلن) عروض البسيط فإنَّ القبْضَ يلزم الأولى، والخبن يلزم الثانية، ولا يلزمان الحشو، وك (مستفعلن) عروض المنسرح للزومها الصحة والاعتلال وهي عدم الخبل، ولا تلزم الحشْو.

والغايةُ في الضَرْب كالفَصْل في العروض.

والموفورُ: كل جُزْءٍ حَشْويٍ سَلِمَ من الخرْمِ مع جوازه فيه.

والسَّالمُ: كل جُزْءٍ حَشْويٍّ سلم من الزِّحاف مع جوازه فيه.

والصَّحيحُ: كل جُزْءٍ لعرَوضٍ وضَرْبٍ سَلِمَ مما لا يقع حَشْوًا كالقصْر والتذييل.

والمُعَرَّى: كلُّ ضَرْب سَلِمَ من علل الزيادة مع جوازها فيه كالتذييل.

العلم الثاني وهو علم القوافي

وفيه خَمسةُ أقسام:

الأولى: القافية: وهي: من آخر البيت إلى أوَّلِ مُتَحرِّكٍ قبل ساكنٍ بينهما، يعني: أنَّ القافية عبارة عن الساكنين اللذين في آخر البيت مع ما بينهما من الحروف المتحرّكة، ومع المتحرك الذي قبل الساكن الأول.

وقد تكون بعضَ كلمةٍ، وكلمةً وبعضَ أخرى، وكلمتين.

الثاني: حروفها وهي ستةٌ:

فرويُّها مَعْ وَصْلِها وخُروجِها ... والرِّدْفُ والتأْسِيسُ ثُمَّ دَخيلُها

وأعظمُها الرَّويُّ وهو: حرف بُنيتْ عليه القصيدة، ونُسِبَتْ إليه.

وثانيها: الوصْلُ: وهو حرفُ لِينٍ ناشيءٍ عن إشباع حركة الرّوي أو هاء تليه.

ثالثها: الخروجُ: وهو حرف ناشئٌ عن حركة هاء الوصل.

رابعها: الرِّدفُ: وهو حرفُ لينٍ قبل الرَّوي.

خامسها: التأسيسُ: وهو ألف بينهُ وبين الرَّويِّ حرفٌ يكون من كلمةِ الرَّوي وغيرها.

سادسها: الدخيل: وهو حرفٌ مُتَحرِّكٌ بعد التأسيس.

الثالث من الأقسام حركاتها ستٌّ:

إن القوافي عندنا حركاتُها ... ستٌّ على نَسَقٍ بهنَّ يرادُ

رسٌّ وإشباعٌ وحَذْو ثُمَّ تَوْ ... جيهٌ ومَجْرىً بعده ونفادُ

رسٌّ: حركة ما قبل التأسيس.

إشباع: حركة الدخيل.

حذو: حركة ما قبل الرّدف.

توجيه: حركة ما قبل الرَّوي المقيّد.

مجرى: حركة الرّوي المطلق.

نفاد: حركةُ هاء الوصل.

الرابع من الأقسام أنواعها تسعٌ:

ستة مطلقةٌ مُجرَّدةٌ مَوْصولةٌ باللِّينِ أو بالهاء، ومَرْدوفةٌ موصولةٌ باللِّين أو بالهاء، ومُؤَسَّسةٌ موصولة باللِّين أو بالهاءِ، وثلاثةٌ مقيَّدة: مجرَّدةٌ ومردوفة ومؤسسة.

وتنقسم القافية إلى خمسة أقسام ذُكرتْ في قوله:

حَصْرُ القوافي في حدودِ خمسةٍ ... فاحفظ على الترتيبِ ما أنا واصفُ

مُتَكاوِسٌ مُتراكبٌ مُتَدارِكٌ ... مُتَواترٌ مِنْ بَعْدهِ المترادفُ

متكاوسٌ: أربع حركات بين الساكنين.

متراكبٌ: ثلاث.

متدارك: حركتان.

متواترٌ: حركةٌ.

المترادف: مجتمعُ الساكنين.

تنبيهٌ:

الوتدُ المجموع إذا كان آخر جُزْءٍ جاز طيُّهُ كجزء مجزوء البسيط، وجزءِ الرَّجز، وخَزْلُهُ أي: طيُّهُ مع إضْمارِه كالكامل أي:

جزءه، أو خَبْنُهُ كجُزْءِ الرَّمَل، وجُزْءِ كامل الخفيفِ المحْذُوفيْ الضربِ.

والمتدارَك جاز اجتماع المتدارك والمتراكب، أو خَبْلُه كجزء مجزوِّ البسيط، وجزء الرَّجز مطلقًا.

جاز اجتماع المتكاوس مع الأوَّليْن، نعني بالاجتماع أي: في القصيدة الواحدة، وإنَّما جاز ذلك؛ لأنَّ هذه الزِّحاف غيرُ لازمة.

الخامس من الأقسام عيوبُها وهي:

الإيطاء: وهو إعادةُ كلمة الرَّوي لفظًا ومعنىً ما لم تَفْصِلْ بينهما سبعةُ أبيات فأكثر، أو يختلفا بتعريفٍ وتنكير.

والتَّضْمينُ: وهو تعليق البيتِ بما بعده.

والإقْواءُ: وهو اختلاف المجْرى بكسْرٍ وضمّ.

والإصرافُ: وهو اختلاف المجرى بفتحٍ وغيره.

والإكفاءُ: اختلاف الرَّوي بحروفٍ متقاربة المخارج.

والإجازةُ: وهي اختلافه بحروفٍ متباعدة المخارج.

والسِّنادُ: وهو اختلاف ما يُراعى قبل الروي من الحروف والحركات وهو خمسة:

سناد الرِّدف: وهو ردف أحد البيتين دون الآخر كما في:

"ولا توصِهِ"، "ولا تَعْصِه"

وسنادُ التأسيس: (اسْلمي) و(العالمِ).

وسناد الإشباع: وهو اختلاف حركة الدخيل كما في: (غَائِرِ) و(التغاور)

وسناد الحذو: وهو اختلاف حركة ما قبل الرّدف كما في: (عين) ـ بكسر العين المهملة ـ و(غين) بفتح المعجمة.

وسناد التوجيه: وهو اختلاف حركة ما قبل الرَّوي المقيَّد كما في قوله:

وقائم الأعماق خاوي المخْتَرقْ ... ألَّفَ شتَّى ليس بالراعي الحَمِقْ

شذَّابةً عنها شَذَى الرُّبعِ السُّحُقْ

وهو بأنواعهِ والأوَّلان جائزةٌ للمولَّدين، بل قال الأخفش: "إنَّه ليس بعيب" يعني: السِّنادَ، وأمَّا الباقي فلا يجوزُ للمولَّدين.

واللهَ نَسْألُ حُسْنَ الخِتَامِ، وعلى نبيِّه وآله وصَحْبِه أفْضَلُ الصَّلاة والسلام، والحمد للهِ ربِّ العالمين ذي الجَلال والإِكْرام.

تمَّتْ

نظم بحور العروض

طوِّلْ كلامَكَ في البحور ومُدَّها ... وابْسُطْ تَفُزْ فيما ترومُ بِبَسْطة

وفِّرْ بَيانَكَ فيه وائتِ بكاملٍ ... يا كاملًا قَدْ نال أَوْفَرَ حِصَّة

وإذا ترى أرْجَازَها فارْمُلْ ولا ... تَهْزَجْ وصرِّحْ بالبيانِ وثَبِّت

بِسَريعِ مُنْسَرحٍ خَفيفٍ ضَارِعَنْ ... أشْعَارَها فإذا اقْتَضَبْتَ اجْتُثَّت

قَارِبْ ودَارِكْ بالصَّلاةِ مُسلِّمًا ... أبدًا على طه النَّبيِّ المُخْبِت

ملحق

فوائد وتدقيقات لغوية من تعليقات الشيخ المعلمي على "المعاني الكبير" وغيره

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كان المعلِّمي رحمه الله تعالى يميز تعليقاته من تعليقات غيره بحرف (ع) عندما يختتمها أو بحرف (ي) أو يجمع بينهما، وكان يرمز بحرف (ح) كثيرًا، وقد اخترنا من هذه التعليقات ما له فائدة وصلة بالموضوع، وتركنا الباقي للقارئ.

كتاب "المعاني الكبير" لابن قتيبة:

* في (ص ٦٨) هامش (٦): قال كرنكو: "رَفَه (بفتح أوله وثانيه) الوَبْل عنهَ. أي: زال عنه، دَجَن أي: غشيه غيم" اهـ.

قال المعلمي: "وفي اللآليء (رُفِّه) بضم فتشديد مع كسر، والأشبه أن يكون بفتح فتشديد مع فتح، والترفيه عن الشيء: التنفيس عنه كما في المعاجم" اهـ.

* وفي (ص ١٠٧) هامش (٤): قال: "أوال: جزيرة في بحر البحرين ضبطها ياقوت بالضم، والبكريُّ بالفتح، وكذا وجدته في النقائض وغيره من المواد" اهـ.

* وجاء في (ص ١١٢) هامش (٢): قال المعلمي: "في النقل: ظؤر بضم ففتح بلا تشديد ولا يستقيم به الوزن، وفي الأمالي

بالتشديد ولم أجده في المعاجم، وفي العيون: (أظؤر) ولا غبار عليه" اهـ.

* وفي (ص ١٨٨) هامش (٨) عند قول ابن قتيبة: "كحمامة يهدد في صوته ... إلخ". قال المعلمي: "في النقل (تهدهد) ويرده السياق، والحمامة يطلق على الذكر والأنثى" اهـ.

* وفي (ص ٢٠١) هامش (٥) قال كرنكو: "كتب في الأصل فوق القاف (معًا) " اهـ.

قال المعلمي: "يعني أنه يصح النصب والجر وكذا حال نظائره الآتية لكن الرواية الجرُّ، بدليل قوله فيما يأتي: (وذيل)، (ومعتمد) "اهـ.

* وفي (ص ٢٠٥) هامش (٣) عند قول الشاعر:

وقلنا له هل ذاك فاستغن بالقرى

قال المعلمي: "إنْ لم يقع هنا تصحيف فكأنَّ التقدير: "هل ذاك مغنيك" فحذف (مغنيك) لدلالة (فاستغن) "اهـ.

* وفي (ص ٢٠٩) هامش (٢) عند قول الشاعر:

كلانا مضيع لا حراثة ... إلخ

قال المعلمي: "في الخزانة عن هذا الكتاب: (لا خزانة)، وأظنه تصحيفًا".

* وفي (ص ٢٢٣) هامش (٢) قال كرنكو: "وفي شرح البطليوسي قال: سمعت أبا عمرو الشيباني يسأل يونس بن حبيب فقال: هكذا". قال كرنكو: "لعل هذا خطأ من البطليوسي لأن أبا عمرو كوفي، وابن حبيب بصري" اهـ.

فتعقبه المعلمي بذكر حادثة فيها معاصرة لا تمنع اللقاء بين كوفي وبصري، فقال: "قد سمع أبو عمرو الشيباني من أبي عمرو بن العلاء البصري ـ كما في التهذيب ـ" اهـ.

* وفي (ص ٢٧٠) هامش (٦) عند قول الشاعر:

بالنفس بين اللُجَم العواطس

قال كرنكو: "شكل في الأصل بضمتين في المواضع كلها، والذي في معاجم اللغة: بفتح الجيم" اهـ.

قال المعلمي: "أقول ملخص ما في المعاجم أنَّ اللجم: بفتح اللام والجيم ما يتطير به وكصُرد وقُفْل: دويبة، وذكر صاحب

القاموس الثلاثة، وقال شارحه عَقِب كلٍّ منها: "جمع لجمة" وراجع اللسان" اهـ.

* وفي (ص ٢٧١) هامش (٣) قال كرنكو عند كلمة (لجم) أيضًا: "شكل في الأصل بضم بتشديد، والمشهور في الواحد اللجم بضم ففتح بلا تشديد، وفي الجمع بضم اللام والجيم" اهـ.

قال المعلمي: "أقول راجع ما تقدم قبل، وراجع اللسان، والذي يظهر أن مَن قال في هذا (لجم) بضمتين إنما أراد (لُجْم) بضم فسكون فثقَّل، فأمّا (لجم) بضم اللام والجيم أصالة فهو جمع لجام" اهـ.

* وفي (ص ٢٩٦) هامش (١): قال كرنكو: "بالأصل: (حَجِل) بتقديم الحاء وكذا في التفسير" اهـ.

قال المعلمي: "أقول: ويأتي في التفسير أنه جمع (جحل)، وفي معاجم اللغة ضبط الجحل بفتح فسكون وأنّ جمعه (جحول) فلعل الكلمة في البيت بضم الجيم والحاء تخفيف جحول كما خفف بعضهم (النجوم والحلوق والخطوب) راجع الأشباه والنظائر النحوية الطبعة الثانية (١/ ١٧٠) " اهـ.

* وفي (ص ٣٠٣) حاشية رقم (١) بلغت نصف صفحة حقق فيها عن بيتين نُسِبَا للعرندس، والأخطل وأجاد في التعليق فراجعه.

* وفي (ص ٣٠٥) هامش (٢) عند قول الشاعر:

تسمع للجن فيه زيز يزما

قال: "ذكر أصحاب المعاجم (زي زي) بكسر الزاي وسكون الياء، وذكروا عن ابن الأعرابي: (زيزيم) كما في بيت رؤبة بكسر أوله وفتح ثالثه، ولم يذكروا: (زيزيزم) نصًّا إلا أنَّ في خطبة الصناعتين (ص ٣): " ... كما فعل ابن جحدر في قوله:

حلفت بما أرقلت حوله ... همرجلة خلقها شيظم

وما شبرقت من تنوفية ... بها من وحي الجن زيزيزم

وأنشده ابن الأعرابي ... " وراجع نقد الشعر ص: (٦٥ ـ ٦٦) " اهـ.

* وفي (ص ٣١١) هامش (٤): عند قول الشاعر:

من آجن الماء محفوفًا به الشَّرَعُ

قال كرنكو: "بالأصل: محنوفًا به السَّرع" والإصلاح من اللسان (١٠/ ٤٤) لعل المراد: (مخنوقًا) والله أعلم" اهـ.

قال المعلمي: "أقول الذي في اللسان صحيح يريد الشاعر أنَّ القطا يردن الماء، وقد نصبت حوله الشرع وهي الأشراك فكان الوجه أن يقول: "محفوفًا بالشرع" كما يقال: "الجنة محفوفة بالمكاره" ولكنه قلب" اهـ.

* وفي (ص ٣٢٤) هامش (٢) عند قول الشاعر:

مدبوغة لم تمرَّح

قال كرنكو: "أول البيت: "غدت في رعيل ذي أداوي منوطة** بلباتها"، وأنشده القالي (٢/ ٢٦٩) لرجل من غني، وروي "مربوعة لم تمرّخ" بالخاء، ولكن رواه صاحب لسان العرب (٢/ ٤٢٨) مع بيت آخر على روي الخاء بلا شك، فلا أدري أسرق الطرماح هذا البيت أم يكون من مصنوعات الأصمعي" اهـ.

قال المعلمي متعقبًا عليه بكلام يدل على رسوخ في التحقيق وسعة اطلاع على المصادر بقوله: "أقول الذي في الأمالي بيتان هذا أحدهما والقافية خاء معجمة قطعًا، والذي في اللسان (٣/ ٤٢٩) البيت وحده والقافية حاء مهملة حتمًا؛ لأنه في مادة (م ر ح) شاهدًا على التمريح، لكن في المزهر (٢/ ١٤٩) فيما استدركه الزبيدي على كتاب العين "مرحت الجلدَ: دهنته، قال الطرماح ...

" وذكر البيت قال الزبيدي: "وإنما هو مرخت الجلد بالخاء المعجمة، والبيت من قصيدة قافيتها على الخاء المعجمة وبعده ... " فذكر البيت الثاني بنحو ما في الأمالي، وظاهر القصة في الأمالي أن الأصمعي سمع البيتين من قائلهما الغنوي فيكون هذا الغنوي هو السارق لأنه متأخر عن الطِّرِمّاح، فالبيت بقافية الحَاء المهملة للطرماح وبالخاء المعجمة لذاك الغنوي، والأصمعي ثقة لا يتَّهم في مثل هذا، وقد يكون البيت للغنوي، ولكن بعض الرواة أدرجه في قصيدة الطرماح لشبهه بها، وغيَّر قافيته والله أعلم" اهـ.

* وفي (ص ٣٢٨) هامش (٣) عند قول لبيد:

كحزيق الحبشيين الزُّجُل

قال كرنكو: "لم أجد البيت في ديوانه، والعجز في اللسان (١٣/ ٣٢٢) وروى الزجل بضم ففتح وفسَّره بأنه جمع زجلة بمعنى القطعة، والصواب أنه جمع زَجِل، أي: الذي يرفع صوته" اهـ.

قال المعلمي: "أقول: لم أجد في المعاجم هذا الجمع ولا هو بقياس، والبيت بكماله في اللسان (ح ز ق) لكنَّ صدره: (ورقاق عصب ظلمانه) " اهـ.

* وفي (ص ٣٤٩) هامش (١) عند قول أبي النجم:

ونَسْيَ ما يذكر ... إلخ

قال المعلمي: "شكل في النقل بكسر السين وهو الأصل لكن لا يستقيم الوزن إلا بالتسكين، ومثله جائز في لغة كثير من بني تميم، وأبو النجم تميمي، وقد روي عنه نحو هذا التخفيف. راجع كتاب سيبويه (٢/ ٢٥٧)، وأدب الكاتب للمؤلف (ص ٤١٢) " اهـ.

* وفي (ص ٣٤٩) هامش (٣) عند قول الشاعر:

يفري الجلد من أنسائه

قال المعلمي: "شكل في النقل على أنه فِعْل ومفعول، والظاهر أنه فِعْل ونائب فاعله ـ كما جرى عليه في التفسير" اهـ.

* وفي (ص ٣٥٦) هامش (٤) عند قول ابن قتيبة: "وقال لقريش:

فقابئة ما نحن غدوا وأنتم ... بني غالب إن لم تفيئوا وقوبها"

قال المعلمي ـ يحرر مسألة في النسب ويعترض على ابن منظور في فهمه للبيت ـ قال: "يريد ـ أي الشاعر ـ غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة، وفي الجمهرتين: "بني عبد شمس أن

تفيئوا"، وبنو عبد شمس من قريش، ووقع في اللسان: "بني مالك" فالمراد به مالك بن النضر بن كنانة، ولكنَّ صاحبَ اللسان فَهِمَ غيرَ ذلك فقال: "يعاتبهم على تحولهم بنسبهم إلى اليمن" فَهِم أن المراد قضاعة وهو خطأ:

أولًا: لأنَّ سياق القصيدة يوضح أنه يخاطب قريشًا.

الثاني: أن نسَّابي مضر يقولون في قضاعة: إنَّه ابن معدّ بن عدنان، وإنَّما تزوج أمّه مالك بن مرة بن زيد بن مالك بن حِمْيَر فنسب إليه، ونسَّابوا اليمن يقولون: إنَّه ابن مالك المذكور حقيقةً، فكيف يقول الكميت لقضاعة في صدر تثبيت أنهم من عدنان: (بني مالكٍ؟) " اهـ.

* وفي (ص ٣٦٧) هامش (٢) عند قول الكميت:

ومرصوفة لم تونِ في الطبخ طاهيًا

قال المعلمي: "في النقل: (تؤن) وهكذا في اللسان، وهو في اللسان صحيح لأن الكلمة عنده من ترتيب (أن ي) ولذلك أورد البيت فيها (١٨/ ٥١) قال: "آناه يؤنيه ايناءً أي: ... قال الكميت ...

" فأمَّا المؤلف فهي عنده من تركيب (ون ي) ـ كما يأتي ـ فأصلُ كتابتها (تون) بلا همزٍ مثل توصي" اهـ.

* وفي (ص ٣٦٧) هامش (٤) على نفس هذا البيت عند قول ابن قتيبة: لم تون: لم تحبس: "شكل في النقل على أنه مبني للمفعول ـ فتأمل، وفي التاج (غ ر ر): "هذا على القلب أي: لم يؤنها الطاهي".

أقول: ولا أرى حاجة إلى القلب لأنه إذا أخرها وحبسها فقد أخرته وحبسته، فأمَّا على رأي المؤلف أن (توني) من الونى فالأمر أوضح؛ لأن الونى هو التعب والفتور، وهو إنَّما يلحق الطاهي. اهـ.

* وفي (ص ٣٨٢) هامش (٥) عند قول ابن قتيبة: فهم ينهون غيرهم عن مثل ما نزل بهم اهـ.

قال المعلمي: "كذا وينهون في البيت ليست من النهي بمعنى المنع والزجر، بل هي بمعنى الشبع والاكتفاء ـ كما مرَّ ـ ومثله في اللسان، فالوجه أن المعنى يصدرون أو يستغنون أو يعجزون عن أكل وعن شرب" اهـ.

* وفي (ص ٣٩٩) هامش (١) عند قول الشاعر:

يهل ويسعى بالمصابيح حولها

قال كرنكو: "في النقل تبعًا للسان (نهل ونسعى) وبهامشه "الأصل ـ يهل ويسعى ولعله هو الصواب" اهـ.

قال المعلمي: "أقول ظاهر التفسير يوافق اللسان لكن إذا قرئ: (يهل ويسعى) بالبناء للمفعول استقام ويشهد له قوله في البيت الثاني (يمد) "اهـ.

* وفي هامش (٣) من الصفحة نفسها قال كرنكو: "في النقل (تهل) وبهامشه: "الأصل يهل" بالبناء للمفعول" اهـ.

قال المعلمي: "والأولى في تصحيحه أن يكون ـ يهل ـ بالبناء للمفعول ـ كما مرَّ ـ" اهـ.

* وفي (ص ٤٠٩) هامش (٣) عند قول الشاعر:

يسط البيوت لكي يكون مظنة

قال المعلمي: "في اللسان والتاج: لكي تكون (؟) ردية" ولعل الصواب في هذه الرواية: (دريَّة) أو (دريئة) أي: سترة لبقية البيوت في الضيافة لأن بيته بالموضع الذي جرت العادة أن

ينزله الضيفان فَيُقْرِيهم فَيدْفَعُ عن بقية البيوت الغرم واللوم" اهـ

وهذا تذوُّقٌ أدبيٌّ جميل.

* وفي (ص ٤١٧) في قول سلامة بن جندل:

كنا نحل إذا هبَّت شآمية

قال في كلمة (شآمية): "شكل في النقل والديوان بالرفع، وفي المفضليات واللسان (ج د ب) بالنصب وهو الوجه" اهـ.

* وفي (ص ٤٢٤) هامش (٦): عند قول الشاعر:

قرانا التقيا بعد ما هبت الصبا

قال عند (التقيا): "شكلت هذه الكلمة في النقل بفتح فكسر فتشديد، وذكرها صاحب التاج ولم يضبطها، وأحسبها بضمٍّ ففتح فتشديد تصغير (تقوى) " اهـ.

وفي (ص ٤٢٩) هامش (٥) عند كلام ابن قتيبة على بيت للشماخ قال فيه: "كأنه لامهم على السرف والتبذير ... إلخ".

قال المعلمي: "الصواب أنها لم تلمه على إمساك ولا تبذير وإنما لامته على إتعابه نفسه في القيام بإصلاح إبله فاحتجَّ عليها بأن قومها كذلك يصنعون، تأمل سياق القصة وراجع شرح الديوان" اهـ.

* وفي (ص ٤٣٢) هامش (٦) عن كلمة (مأموسة) قال كرنكو: "كذا ورد في الأصل، والمعروف في معاجم اللغة بغير همز، وزعموا أنه معرّب، ويروى أيضًا (مأنوسة) بالهمز والنون لعله هو الأصل" اهـ.

قال المعلمي: "أقول في اللسان (أن س): (مأنوسة) وفيه (م م س): (ماموسة) وهو في خصائص ابن جني (١/ ٤٢٢): (مأنوسة) وفي الشعر والشعراء وجمهرة الأشعار والمخصص (١١/ ٣٨) (ماموسة) بغير همز لكن في التاج (م م س) عن الصاغاني: "إن كانت غير مهموزة فموضع ذكرها هنا، وإن كانت مهموزة فتركيبه (أم س) " وهذا مجرد احتمال" اهـ.

* وفي (ص ٤٤٠) عند قول ابن قتيبة: "والرباب: العهد وواحده: ربّة".

قال كرنكو: "هذا وهمٌ من ابن قتيبة ليس واحد الرباب: ربة، وقد ورد الربابة بمعنى العهد في شعر علقمة، ويقال إنَّه جَمَعَ ربًّا على رباب، ولعل الأصوب الأول" اهـ.

قال المعلمي متعقبًا: "أقول الذي يظهر من المعاجم أن الرباب بمعنى العهد: اسم مفرد، وعن أبي علي الفارسي أن جمعه (أربّة)، واستشهاد المؤلف بالبيت الآتي: "كانت أربتهم ... " قد يشعر بأنه وقع في عبارته هنا تحريف وأنه إنما قال: "والرباب العهد واحد أربة" أو "وهو واحد أربَّة" اهـ.

* وفي (ص ٤٤١) هامش (٢) عند قول الأصمعي: "وما تصنع ثقيف بالخمر وعندهم العنب ولكنه عجب".

قال كرنكو: "قد ذكر ابن الكلبي في كتاب المثالب ـ وعندي نسخة غير كاملة منه ـ غير واحد من تجار الخمر بالطائف وأن بعضهم كان شريكًا لأبي سفيان في هذه التجارة" اهـ.

قال المعلمي: "هذا لا يدفع كلام الأصمعي، فالوجه أن يقال: أراد الشاعر المبالغة في إطراء تلك الخمر فجعلها تجلب إلى الموضع الذي هو من معادن الخمر وهو الطائف ويغالي بها، وإنما يكون ذلك لأنهم لا يجدون فيما عندهم ما يقاربها في الجودة" اهـ.

* وفي (ص ٤٤٦) هامش (٨) تحرير جيد وقوي يدل على معرفته بأوهام المعاجم المتأخرة، ففي كلمة وعس من قول الشاعر:

ترجع في عود وعس مُرِن

يقول المعلمي: "اضطربوا في كلمة (وعس) في هذا البيت، فحاصل كلام المؤلف أنها بمعنى المواعسة أضيف إليه الفاعل، فالقدح يواعس العرف أي: يواليه، وفي الاقتضاب: "يروى الأصمعي ـ عن عس عود ـ قال الأصمعي كأنه كان يشرب في قارورة فصيَّرها كأنها عود ... ويروي غيره ـ عن عود وعس ـ وقال: أراد قدح زجاج، والزجاج يعمل من الرمل، والوعس: الرمل اللين الموطأ".

وفي اللسان والقاموس قول ثالث ـ أحسبه من حَدَس ابن سيده في المحكم حدسه من البيت بعد تغيير فيه ـ ففي اللسان آخر المادة: "والوعس شجر تعمل منه العيدان التي يضرب بها، قال ابن مقبل:

رهاوية منزع دفّها ترجع في عود وعس مرن

وزاد صاحب القاموس فصدَّر المادة بقوله: "الوعس كالوعد شجر تعمل منه البرابط والأعواد"، فَهِموا أنَّ البيت في وصف مغنيّة، وهذا من عيوب هذه المعاجم المتأخرة تورد المحدوسات في معرض المحققات ولم يذكر ابن دريد في الجمهرة ولا الزمخشري في الأساس أنَّ الوعس شجر، والله أعلم" اهـ.

* وفي (ص ٤٤٩) هامش (١) عند قول الشاعر:

يا ليت شعري وأنا ذو عجة

قال المعلمي: "في النقل: (وأنا) وهو الأصل لكن لا يستقيم الوزن إلا بإبدال الهمزة ألفًا أو حذف الواو، ورواية اللسان: "وأنا ذو غنى"، ثم رأيتُ فيه (ان ن) في الكلام على (أنا) "وقضاعة تمدُّ الأولى: آن قلتُه، قال عدي:

يا ليت شعري آن ذو عجة" اهـ

* وفي (ص ٤٥٠) في قول لبيد:

تضمَّن بيضًا كالإوز ظروفها

قال: "في النقل: (طروفها) بضم الطاء المهملة والفاء، والظاهر بالظاء المعجمة ويجوز ضم الفاء على معنى: "هي ظروفها" وفتحها على البدل أو البيان" اهـ.

* وفي (ص ٤٥٠) هامش (٣) عندما ذكر كرنكو أن ابن قتيبة تبع أبا العباس ابن المبرد في تغيير قافية بيت وأخذه من كتاب الكامل، اعترض عليه المعلمي بقوله: "ولد ابن قتيبة بعد مولد المبرد بسنتين أو ثلاث ومات قبله ببضع عشرة سنة" اهـ.

* وفي (ص ٤٦١) هامش (٤) في تخريج أبيات حرملة بن حكيم الأربعة.

قال المعلمي ـ بعد تعليق كرنكو ـ: "والأربعة كلها في قطعة في المفضليات ٧١ ب ١ ـ ٣ و٦، وفي المؤتلف للآمدي (ص ١٥٧) باختلاف يأتي بعضه، ونسبها المفضل لعبد المسيح بن عسلة، والآخرون لحرملة وهو قول محمد بن حبيب، وأبي محمد الأعرابي كما في الخزانة، وسبب الاشتباه أن كلا الرجلين يقال له: (ابن عسلة)، ولهم ثالث اسمه المسيب وهم إخوة، وعسلة أمُّهم على ما ظنه الآمدي، وجزم به المرزباني في المعجم (ص ٣٨٥) " اهـ.

* وفي (ص ٤٦٢) في قول أبي زبيد:

ثم لما رآه رانت به الخمر ... وأن لا يريبه باتقاء

قال في لفظة (يريبه): "في النقل: "ترينه" وعلى حاشيته: "بالأصل زانت ... يزينه" وكذا وقع (ترينه) في اللسان والتاج (ر ي ن) وكل ذلك تحريف، والصواب ما في الأغاني (١١/ ٢٤): "يريبه" ويعيّنه تدبر المعنى إذا المعنى: "أن المضيف لما رأى الضيف قد غلبت عليه الخمر وأنه لا يريبه باتقاء أقدم عليه فقتله" اهـ

* وفي (ص ٤٦٣) هامش (١) عند قول الشاعر: "يالقوم ... إلخ".

قال كرنكو: "بالأصل: (بالقوم) " اهـ

قال المعلمي: "وشكل في النقل بكسرة واحدة تحت الميم وكذا في التفسير، وفي شواهد المغني (ص ٢١٩): "يالقوم" فإن صح فهو بالتنوين، وفي الخزانة (٢/ ١٥٣) وشواهد العيني (٢/ ١٥٧): "يالقومي" وهو واضح" اهـ

* وفي (ص ٤٧٠) هامش (٣) عند قول كعب بن زهير:

بجس الندامى تترك اللب زانيا

قال المعلمي: "لا يخفى على الناقد نزول هذه القافية عن درجة كعب، فالصواب ـ إن شاء الله تعالى ـ: تترك (اللَّب ـ بفتح اللام أي: اللبيب) رانيا، وفي اللسان (ر ن ا): "الرنو: إدامة النظر مع سكون الطرف ... يقال: ظل رانيًا ...، والرنو: اللهو مع شغل القلب والبصر وغلبة الهوى" اهـ.

* وفي (ص ٤٧٤) هامش (١) عند قول الشاعر:

ووطيد مستعل سيبُه

قال المعلمي: "كذا في النقل بهذا الضبط، وفي اللآليء: "ملك سَيْبه مستعمل"، ويفسر المؤلف ـ أي ابن قتيبة ـ الوطيد: بالملك، ولم أظفر به لغيره، والذي يقتضيه السياق مع تفسير المؤلف والبكري أن معنى هذا الشطر: وملك متتبع عطاؤه" اهـ.

* وفي (ص ٤٧٨) هامش (٢) عند قول المخبل:

وأشهد من قيس حلولا كثيرة

قال كرنكو بعد تخريج البيت: "وقال ابن بري: صواب إنشاده (وأشهدَ) بنصب الدال، قال كرنكو: ولكن ورد بالرفع في الشواهد كلها، وكذا أنشده ابن دريد في الجمهرة في عدة مواضع" اهـ.

قال المعلمي: "أقول: احتج ابن بري ـ كما في اللسان (س ب ب) ـ بأن قبل البيت:

ألم تعلمي يا أم عمرة أنني ... تخاطأني ريب الزمان لأكبرا

فقوله: (وأشهد) معطوف على (لأكبرا) والنُّسَّاخُ والقُرَّاءُ كثيرًا ما يشكلون الكلمات بما يتبادر إلى الذهن" اهـ.

* وفي (ص ٤٨٧) هامش (٨) عند قول الشاعر:

إذا طرحت لا تطبي الكلب ريحها

قال كرنكو: "بالأصل لا يطبي" اهـ.

قال المعلمي: "أقول: ومثله في الخزانة (٤/ ١٤٧) والذي في اللسان (لا تطبي)، وفي البيان والتبيين (٣/ ٦٤): (لم تطب) وبالتاء هو الأصل؛ لأن الريح مؤنثة لكن بالياء صحيح أيضًا لأن التأنيث غير حقيقي، والريح هنا بمعنى العَرْف، وقد فصل بينها وبين الفعل فاصل" اهـ.

* وفي (ص ٤٩١) عند قول الشاعر:

وإني إذا ما كان الأمر معلا

قال المعلمي: "ينبغي على هذه الرواية إسقاط الهمزة وفتح اللام من (الأمر) ليستقيم الوزن، والذي في اللسان: "إذا ما الأمر كان" اهـ.

* وفي (ص ٤٩٩) هامش (١) على كلمة النهل قال كرنكو: "شكل في النقل بضمتين وكتب على الهامش: "بالأصل ـ النهل ـ بفتح النون والهاء كذا في اللسان" اهـ.

قال المعلمي: "أقول: نصَّ أئمة اللغة على أن ناهلًا يجمع على نَهَل بفتح النون والهاء" اهـ.

* وفي (ص ٤٩٩) هامش (ب) عند قول ابن قتيبة: الغني ههنا تتميم في قول الشاعر:

ما للفقير والغنيّ طاقهْ ... من صدقات قومه بناقهْ

عرَّف التتميم وكشف عن مغزاه في البيت فقال: "التتميم عند علماء البيان: زيادة على أصل الكلام يتم بها حُسن المعنى، فأصل المعنى هنا يتم بأن يقال: "ما للفقير طاقة .... " فزيادة: (والغني) تزيد المعنى حُسْنًا لما فيها من التصريح بعموم الحرمان، وذلك أن حق الصدقة أن تؤخذ من أغنيائهم وترد

على فقرائهم، فأراد هذا الراجز الشكوى من ظُلْم العُمَّال أنهم لا يعطون الفقير من صدقات قومه ثم تمم بذكر الغني دفعًا لما قد يتوهم أن ظُلْم العُمَّال إنما هو بإعطاء من لا يستحق فصرّح بأن ظلمهم هو بأن يأخذوها لأنفسهم فتأمل" اهـ.

* وفي (ص ٥٠٣) عند قول عميرة:

فما بهم أن لا يكونوا طروقة ... هجانًا ولكن عفَّرتها فحولها

قال عند كلمة "طروقة": "مثله في المفضليات، والذي في الشعر والعشراء: "أن لا تكون طروقة" وهو الصواب كما يعلم من التفسير، والمراد بالطروقة: الزوجة أو الزوجات ـ كما يقال للناقة: طروقة الفحل" اهـ.

وعند كلمة "هجانا" من البيت قال: "في الشعر والشعراء "كراما" وعليه فالبيت شاهد لمجيء "طروقة" للجمع كما يقال: ناقة حلوبة، وإبل حلوبة".

* وفي (ص ٥٠٨) هامش (٦) قال كرنكو في كلمة (شُمُس): "بالأصل (شُمْس) بسكون الميم وهذا خطأ؛ لأنه جمع شموس" اهـ.

قال المعلمي: "أقول: ليس بخطأ كما يُعْلَمُ من مراجعة المعاجم وكُتُبِ التصريف، ولكن الضمَّ أتمُّ للوزن" اهـ.

* وفي (ص ٥٠٩) هامش (٣) عند قول الشاعر:

بمنع الشكر أتأمها القبيل

قال ابن قتيبة: "والأتوم: المفضاة" اهـ.

قال المعلمي: "أتأمها من (ت أم)، والأتوم من (أت م) لكن لعل اتأم مقلوب عن (آتم) " اهـ.

* وفي (ص ٥١٣) هامش (٢) عند قول ابن قتيبة: "وشربهم إذ ذاك الفضيخ".

قال المعلمي: "في النقل (الفضيح) بالحاء المهملة، والصواب بالخاء المعجمة، وهو: شراب يتخذ من البسر، ووقع في اللسان والتاج في مادتي (ف ض ح) و(ف ض خ) تصحيف وكذا في النهاية (ف ض خ)، وحاصل ذلك أن ابن عمر سُئل عن الفضيخ وهو الشراب، فقال: "ليس بالفضيخ ولكنه الفضوح" فالفضيخ بالخاء المعجمة حتمًا والفضوح بالحاء المهملة جزمًا".

فانظر إلى هذا التحرير المتين.

* وفي (ص ٥٢٣) هامش (٣) عند قول ابن قتيبة: "وقال الراعي يهجو الحلال" قال كرنكو: "الحلال جدة دارم بن صعصعة وهي الحلال بنت ظالم التغلبية. انظر النقائض (ص ٨٨٠)، وعاصم هو عاصم بن عبيد بن ثعلبة. انظر فهارس النقائض، ولم يكن عند ابن قتيبة علم بالنسب إذ جعل الحلال رجلًا" اهـ.

قال المعلمي: "أقول: بل الحلال هو الحلال ابن عاصم بن قيس النميري. راجع ما تقدم (ص ٤١٥) " اهـ.

* وفي (ص ٥٤٥) هامش (٩) عند قول الأعشى:

بأسحم داجٍ عوض ما نتفرق

قال: "في النقل: (ما يتفرق) وفيه في التفسير: (لا يتفرق) والمعروف: (لا نتفرق)، وفي الخزانة (٣/ ٢١٨): "وجملة لا نتفرق جواب القسم، وجاء به على حكاية لفظ المتحالفين الذي نطقا به عند التحالف، ولو جاء به على لفظ الإخبار عنهما لقال: لا يفترقان"، وفي مغني ابن هشام في بحث (ما): "وإذا نفت المضارع تخلَّص عند الجمهور للحال".

قال المعلمي: "وعلى هذا فلا تصح هنا لأن المعنى نفي التفرق في المستقبل" اهـ.

* وفي (ص ٥٥٢) هامش (٤) عند قول الشاعر:

ولم يوائم لهم في رتبها ثبجا

قال كرنكو: "رواية اللسان: "في ذبها"، ورواية التاج: "في دينها" اهـ.

قال المعلمي: "أقول: بل الذي في التاج: "في ذبها" أيضًا، وسيفسر المؤلف الكلمة بقوله: "الإصلاح" ولم أجد الرتب ولا الذب بمعنى الإصلاح، ومما جاء بمعنى الإصلاح (الرأب ـ والربّ) " اهـ.

* وفي (ص ٥٦٨) عند قول المحاربية:

وعلق المنطق منها بذلق ... كلب لها قد عودت مس الخنق

قال: "شكل في النقل (علق) بضم العين وتشديد اللام و(بذلق) بفتح اللام (كلب) بالرفع و(عودت) بالبناء للمفعول، والأقرب (علق) بفتح فكسر (بذلق) بكسر اللام (كلب) بالجرّ (عودت)

بالبناء للفاعل، والمعنى: أن منطقها سقط فعلق بكلب اسمه: ذلق قد عودته أن تخنقه" اهـ.

* وفي (ص ٥٧٦) عند قول أبي النجم:

عيرًا يكد ظهره بالأفوق

قال: "شكل في النقل بضم كاف "يكد" وفتح راء "ظهره" أي: أن العير هو يكد ظهره، والصواب ـ إن شاء الله تعالى ـ (يكد) بالبناء للمفعول و(ظهره) بالرفع نائب فاعل" اهـ.

* وفي (ص ٥٧٦) هامش (٢) عند قول الشاعر:

عيرًا يكد ظهره بالأفوق

قال: "ظاهر التفسير أن هذا جمع (فواق) ولم يذكره أهل المعاجم" اهـ.

* وفي (ص ٥٧٩) هامش (٢) عند قول الشاعر:

إذا أنفض الذهلي ما في وعائه

قال المعلمي: "في النقل (انفد) وعلى هامشه: "في الأصل ـ انفض" قال: وهو صحيح أيضًا قال ابن دريد في الجمهرة (٣/

٩٨): "أنفض القوم زادهم إنفاضًا فهم منفضون: إذا أفنوه".

فإنْ قيل: الأكثر يجعلونه لازمًا (انفض القوم: إذا فني زادهم)؟

قلتُ: وعلى هذا يكون الشاعر ضمَّن (انفض) معنى (أفنى أو أنفدَ) اهـ.

* وفي (ص ٦١٣) هامش (١) عند قول الشاعر:

سِخالًا يعاجى بالتراب صغارها

قال: "في النقل: "سجالًا، ولم أجد له وجهًا، فأما السخال فأولاد الشاء استعير هنا لأولاد الجراد أو القردان" اهـ.

* وفي (ص ٦١٣) هامش (٤) عند قول الشاعر:

ملعونة تسلخ لونًا لونين ... كأنها ملتفة في بردينْ

قال المعلمي: "في النقل: "لونًا عن لونين" وكان كتب أولًا: "عن لون" وكتب على الهامش: "بالأصل ـ عن لونين" ثم صحح على ما في الهامش، وأقول: هو مخل بالوزن، ولا يمتنع أن يصح "تسلخ لونًا لونين" على تضمين "تسلخ" معنى "تجعل" أو نحوه، وفي المخصص (٨/ ١٧٢) في صفة الجراد: "ثم تسلخ فتصير فيها جدة سوداء وجدة صفراء ... " وراجعه" اهـ.

* وفي (ص ٦٢٣) هامش (٧) عند قول الشاعر:

وما ضَرَب بيضاء يسقي ذنوبها

قال كرنكو: "رواية الديوان (دبوبها) وفسَّره بنور" اهـ.

قال المعلمي: "أقول: في اللسان (د ب ب): "دبوبها" وذكر أنه موضع وذكره ياقوت في معجم البلدان، وقال: إنه موضع في جبال هذيل واستشهد بهذا البيت، قال: ويُرْوى "دبورها" جمع دبر وهو النحل رواهما السكري، أمَّا دبوب بمعنى النور فلم أجده وذكروا أنَّ "الذنوب" موضع هكذا جاء معرفًا في شعر عبيد وبشر الأسديين" اهـ.

* وفي (ص ٦٤٠) عند قول الكميت:

وعطفت الضباب أكف قوم ... على فتخ الضفادع مرئمينا

قال: "شكل في النقل بتخفيف طاء (عطفت) ورفع (الضباب) ونصب (أكف) والصواب: بتشديد الطاء للوزن ونصب الضباب، ورفع (أكف)؛ إذ المعنى: أن أكف قوم جعلت الضباب تعطف على الضفادع وترأمها" اهـ.

* وفي (ص ٦٥٧) هامش (٣) عند قول الشاعر:

في كل عضو جرذان أو خزز

قال المعلمي: "شكل في النقل بكسر الجيم وسكون الراء وتنوين النون ولا يستقيم الوزن إلا بضم الجيم وفتح الراء وكسر النون بلا تنوين تثنية جرذ" اهـ.

* وفي (ص ٦٦٨) هامش (٣) عند قول ابن قتيبة: "وضب السحاء".

قال: "بالأصل "السحاء" بفتح السين، والمعروف في كتب اللغة بكسرها" اهـ.

* وفي (ص ٦٧٨) عند قول جرير:

يقول المجتلون عروس تيم ... شَوى أم الحبين ورأس فيل

قال: "نقل في اللسان (ح ب ن) مثله عن ابن بري لكن رواه قبل ذلك "سوى أم الحبين" وقال: "أراد: سواء فقصر ضرورةً"، وشكل في اللسان بتنوين (سوى) ورفع (أم)، وأرى الصواب بالتخفيف والإضافة، والمعنى: سواءها ـ أي وسطها ـ سواء أم حبين، أي: أنها ضخمة البطن وكذلك أم حبين، فأمَّا الشوى فاليدان والرجلان" اهـ.

* وفي (ص ٦٧٩) هامش (٤) لما تحدَّث عن كلمة (وهبين) وأفاد أنه حبل من حبال الدهناء وضبط (الحبل) بقوله: بفتح الحاء المهملة وسكون الموحدة ... قال: "وقد كثر في المعاجم وغيرها تصحيف حبل وحبال، بجبل وجبال فليتنبه لذلك" اهـ.

* وفي (ص ٦٨٢) هامش (٣) عند قول ابن قتيبة: وقال جرير:

وقد يقرض العث ملس الأدم

قال كرنكو: "هذا الرجز ليس في ديوانه".

قال المعلمي: "أقول هو من المتقارب" اهـ.

* وفي (ص ٦٨٥) هامش (٦) عند قول الشاعر:

لا تأمرني ببنات أسفع

قال: "شكل في النقل بفتح الراء، والوجه كسرها ليوافق الرواية المشهورة: لا تأمريني، ونقل عن البكري: "أن هذا رجل أمرته امرأته أن يبيع إبله ويشتري غنمًا".

* وفي (ص ٦٨٨) هامش (١) و(٢) في قول الشاعر:

وسوداء من شاء الموالي سمينةٌ ... يبكَّى عليها أسود الرأس ذيُبها

قال عند كلمة: (يبكَّى): "في النقل "يمكو" ولا وجه له" اهـ.

وقال عند كلمة (أسود .. إلخ): "قال في النقل: "دبيبها" وهو تحريف، وقوله: "أسود الرأس ذيبها" مبتدأ وخبر" اهـ.

* وفي (ص ٦٩٠) هامش (٦) عند قول الشاعر:

يدعونني بالماء ماء أسودا

قال: "في النقل "أسود" وعلى هامشه: "بالأصل أسودا"

أقول: "وهو صحيح على الحكاية" اهـ.

* وفي (ص ٦٩٥) هامش (٩) عند قول الشاعر:

فلو أنَّ شيئًا فائت الموت أحرزت ... عماية إذْ راح الأرحُّ الموقَّفُ

قال: "في النقل (أدراج) وشكل الكلمتين بعده بالجرّ، وإذا كانت قافية البيت الثاني مرفوعة فالظاهر أنَّ هذا مثله ويستقيم ذلك بما صحّحتُه" اهـ.

* وفي (ص ٦٩٨) هامش (٢) في أبيات ابن مقبل التي منها:

رخص ظلوفيَّةٌ إلا المنا ضَرَعُ

قال: "كذا ولعله: "علوفته إلا المُنى ضرعُ" أي: طعامه أن يضرع إلى أمه فترضعه إلا أن يتمنى تمنيًا إشارة إلى تشمم الطلا للمرعى كأنه يأكل منه"اهـ.

وفي قوله:

كما حفا الوقف للموشية الصنع

قال: "أخشى أن يكون الصواب "حنى" كأنه شبه انعطاف المهاة بحني الصانع للسوار" اهـ.

* وفي قول ابن قتيبة: والصنع: الرفيق من الرجال اهـ.

قال كرنكو: "في النقل الرقيق (بقافين) من الرحال" بإهمال الحاء، وعلى الهامش: "كذا بالأصل وأظن أن المؤلف أخطأ خطأً فاحشًا فإن الصنع الحاذق من الرجال، والوقف: السوار" اهـ.

قال المعلمي: "وقد علمت الصواب، وفي اللسان (رفاق): "والرفيق ضد الأخرق"، وفي تهذيب الألفاظ (ص ١٦٦) وامرأة صناع ورجال صنع ونسوة صنع الأيدي وهو الرفيق بالعمل".

قال المعلمي: "وما وقع في اللسان والتاج في تفسير الصناع: رقيقة اليدين، تصحيف، والصواب: رفيقة اليدين" اهـ.

* وفي (ص ٧٠٢) هامش (٣) تحرير لغوي نفيس، ففي قول حميد يصف ظَبْيةً:

تجود بمدريين قد غاض منهما

قال: "في النقل "بمذريين" بإعجام الذال، وكذا في التفسير ويأتي لذي الرمة: "ينحى لها حدّ مذرى"، وكذا يأتي: "بأطراف مذريين لم يتفللا"، وهناك أيضًا للطرماح: "يتقي الشمس بمذريه" وأصلح في النقل في هذه المواضع الثلاثة بإهمال الدال، والمدرى والمدراة ـ بكسر الميم وسكون الدال المهملة وفتح الراء فيهما ـ القرن وقد يستعار لغيره، فأمَّا بفتح فسكون فكسر فياء مشددة فلم أجد في المعاجم مادتي (درا) و(ذرا) ما يحل الإشكال حتى رأيت في اللسان (م د ر): "والمدرية (بفتح الدال) رماح كانت تركب فيها القرون المحددة مكان الأسنة، قال لبيد:

فلحقن واعتكرت لها مدرية ... إلخ"

فتبعه صاحب التاج (م د ر) ثم قال: "قال الصاغاني: والصواب مدْرية ـ بسكون الدال ـ أي محددة وموضع ذكره في المعتل" فاستفدنا أنه يقال للقرن ونحوه: "مُدْرى" بصيغة المفعول وبإهمال الدال، لكن وقوع الكلمة في الأصل بنقط الذال في هذه المواضع كلها مشكك، والله أعلم" اهـ.

فانظر إلى هذا الجَلَد في البحث والتُّؤَدةِ في التحقق من المسألة.

* وفي (ص ٧٠٤) هامش (١) عند قول الشاعر:

فقلت عليَّ الله لا تذعرانها

قال في لفظ الجلالة: "شكل في النقل بكسر الهاء، فإن صح فهو مما شذَّ من إبقاء عمل الجار بعد حذفه" اهـ.

* وفي (ص ٧١٩) هامش (٥) عند قول كرنكو: والهاجن ههنا الخالص اللون مثل الهجين اهـ.

قال: "أقول: لم أجد الهاجن بمعنى الخالص اللون" اهـ.

* وفي (ص ٧٤٤) هامش (١) عند قول الكميت:

يبحث التُّرب عن كوارع في المش ... ـرب لا تُجشم السقاةَ الصفيرا

قال: "في النقل: "تجشم (بفتح فسكون) السقاةُ (بالرفع) وهو مخل بالمعنى إذا المعنى أنها لا تكلف السقاة أن يصفروا لها" اهـ.

* وفي (ص ٧٧٤) هامش (٢) عند قول ابن قتيبة: "والملاحين: المخاصمين" اهـ.

قال المعلمي: "في النقل (الخياطين) وعلى هامشه: "لم أقف على هذا المعنى للملاح" قال رحمه الله: أقول: وأنا فقد تعبت في البحث، وآخر ما تحصل لي هو الذي أثبته اهـ.

فانظر إلى قوله: "وأنا فقد تعبت في البحث" يدل على طول أَناةٍ في العلم مع صدق التحرّي، ولعله في بحثه لتلك اللفظة قد أخذ منه وقتًا غير يسير واستنفد جهده وطاقته ـ رحمه الله ـ من أجل البحث عن الحقيقة.

* وفي (ص ٧٩٦) هامش (٢) عند قول ابن قتيبة: "يقول هو الذي حذَّلها وأبكاها ... ".

قال المعلمي: "لم أجد حذَّل بمعنى أحذل في معاجم اللغة".

* وفي (ص ٨١٩) هامش (٢) عند قول ابن قتيبة: وقال حكيم بن معيَّة:

إني إذا ما طارت الزنابر ... ولقحت أيديها عواسر

قال المعلمي: "حكيم بن معية راجز إسلامي كان في زمن جرير كما في الأغاني (٧/ ٤٤) والخزانة (٢/ ٣١١) ولم أجد رجزه هذا ولا أثق بضبطه ولا يبعد أن يكون: "إني إذا ما طارت الذبائر" أي: الصكوك المذبورة أي: المكتوبة يقدمها الخصوم عند المخاصمة ويرفعون أيديهم بها "ولُقِّحت (بضم وتشديد بكسر) أيديها" أي: بالصكوك" اهـ.

* وفي (ص ٨٤٣) هامش (٩) عند شرح ابن قتيبة لبيتي النابغة:

فإن كنت لا ذا الضغن عنّي منكلا ... ولا حلفي على البراءة نافع

حلفت فلم أترك لنفسك ريبة ... وهل يأثمن ذو أمّةٍ وهو طائع

قال المعلمي: "قول النابغة: "حلفت ... " البيت متقدم على قوله: "فإن كنت ... " وبعد هذا: "ولا أنا مأمون ... " البيت، وبعده: "فإنك كالليل ... " وهذا جواب قوله: "فإن كنت" وقوله: "فلم أترك لنفسك ريبة" يحتمل وجهين:

الأول: لم أترك لنفسك ريبة في اليمين فإنني أبلغت فيها وصرحت.

الثاني: أنه خبر عما يجب لا عما وقع كأنه قال: حلفت وأنا ذو دين فينبغي أن لا تبقى في نفسك ريبة" اهـ.

* وفي (ص ٨٤٤) هامش (١) عند قول ابن قتيبة في الأبيات السابقة: قال بعضهم (لا) في قوله: "ولا حلفي" حشوٌ. اهـ.

قال المعلمي: "ليس هذا بشيء".

* وفي (٨٦٥) عند قول صخر بن الجعد:

أليس حبولًا أنها لا تهيدني ... وأني كجناب بها لا أهيدها

قال عند كلمة (كجناب): "شكل في النقل بفتح الجيم هنا، وفي التفسير وعلى هامشه: "بالأصل: كحنات" والذي يظهر من المعاجم أنه بضم الجيم" اهـ.

* وفي (ص ٨٦٥) هامش (١١) عند كلمة (جناب) قال: "شكل في النقل بفتح الجيم هنا، وفي التفسير وعلى هامشه: "بالأصل: كحنات". والذي يظهر من المعاجم أنه بضمِّ الجيم.

* وفي (ص ٨٩٠) هامش (٩) عند قول أوس بن حجر:

بأرعن مثل الطود غير أشابة ... تُناجِزُ أولاه ولم يتصرّم

قال: "في اللآليء: "تناجز" بفتح التاء والجيم والزاي: فعل ماضٍ وتفسير المؤلف يقتضي أنه بفتح التاء والجيم وضمّ الزاي، أي: تتناجز، فأمَّا على ما ضبط هنا (يعني بضم التاء وكسر الجيم وضم الزاي) فالمناجزة: القتال الحاسم فيكون معنى البيت: أنَّ أولى الجيش تقاتل وتفتح قبل أن تصل بقيته، ولا يخفى أن هذا أبلغ" اهـ.

* وفي (ص ٩٠٩) هامش (٥) عند كلمة (يجين) من قول الشاعر:

حواسر لا يجين على الخدام

قال: "في النقل (يجئن) بضم فكسر فهمزة ساكنة، وعلى هامشه: "بالأصل يجبين" بضم أوّله. أقول: سيفسر المؤلف الكلمة بقوله: "يرخين" فالكلمة من مادة (ج أى) مثل "رأى" و"نأى" ففعل الإناث من الثلاثي منها "يجأين" مثل "ينأين" فإن خفف صار "يجين" بفتح أوله وثانيه مثل: "يرين"، ومن باب الإفعال "يُجْئين" مثل: "ينئين" فإن خفف صار "يُجين" بضم أوله مثل "يُرين"، فأمَّا "يجئن" فلا وجه له وإن وقع كذلك في

اللسان (ج أى) فإنه من تصرّف النساخ لجهلهم بالتصريف. والله أعلم" اهـ.

وهذا فهم دقيق منه لفن الصرف، ومعرفة بما يقع في المعاجم من تصحيف أو أغلاط.

* وفي (ص ٩٢٩) هامش (٧) عند قول أبي النجم:

وذو دخيس أيد الصواهل ... من طبق طمّ ومن رعابل

قال: "كذا في النقل هنا وفي التفسير، وكان كتب أولًا: "رعائل" بالهمز ثم أصلح بالباء، ولم أر في المعاجم "رعائل" وهو أوفى بالمعنى لأن الرعلة: القطعة من الخيل، والرعيل القطعة من الخيل متقدمة. والله أعلم" اهـ.

* وفي (ص ٩٦٥) هامش (٦) عند كلمة (هيخت) أفاد أنه في النقل شكل الفعل بفتح الهاء والياء المشددة، وكتب عليه "صح" والفعل في لسان العرب أيضًا مشكول كذلك قال: لكن السياق هناك يقتضي أنه بضم الهاء وكسر الياء المشددة مبنيًّا للمفعول لأن ابن منظور قال: "هيخ الطباخ الهريسة: أكثر ودكها" ثم ذكر البيت الوارد فيه الفعل وقال ـ أي ابن منظور ـ:

"وهيخت أنيخت وهو أن يقال لها عند الإناخة: هيخ هيخ أخ أخ ... إلخ".

قال المعلمي: "فالإناخة وقول: "هيخ هيخ" ودعاء الفحل للضراب كلها من فعل الإنسان فهو المنيخ والقائل والداعي، والفحل مُنَاخٌ مَقُولٌ له مَدْعوٌ فتدبّر، ووقع في اللسان في هذا الموضع "أحلامها" وذكر البيت في (خ ل م) وفيه (أخلامها) وفيه "وهُيِّجَت" بالبناء للمفعول وبالجيم، والتصحيف والتحريف في طبعة اللسان كثير فلا يركن إلى نقطه وشكله" اهـ.

وهذا يبين أن المعلمي رحمه الله له تتبُّعٌ على طبعة لسان العرب ولا يبعد أن تكون نسخته الخاصة بها تصويبات وتصحيحات واستدراكات.

* وفي (ص ١٠١٦) هامش (٤) عن قول الشاعر:

تُبادرنا إساءتُه فجئنا ... من الأفواج نبتدر المئينا

قال عن الفعل (تبادرنا): "كذا وأحسب الصواب "تَبادَرْنا" بفتح التاء والدال وسكون الراء (إساءتَه) بالنصب، ويأتي ما فيه" اهـ.

وفي قول ابن قتيبة عند شرح البيت: "من قولك: أسوت الجرح".

قال المعلمي: "كذا ولم أجد في المعاجم "الإساءة" من (أس و) وإنما هي من (س وأ) بمعنى الإفساد فإن صح ضبط "تبادرنا اساءته" على ما في النقل فالمعنى أنَّ إفساد ذاك الفجع يسابقنا فسبقناه، أي: تداركنا الأمر قبل فساده، وإنْ كان على ما ظهر لي فكأنه على حذف مضاف يكون مفعولًا لأجله والتقدير "خشية إساءته" وراجع ما ذكره المؤلف (ص ٧٨) من النصف الأول" اهـ.

* وفي (ص ١٠٤٢) هامش (٢) في قول الشماخ:

وذاق فأعطته من اللين جانبا ... كفى، ولها أن يغرق السهم حاجز

قال عند كلمة (ولها): "شكل في النقل بفتحتين فوق الهاء على أنه مصدر قوله: "ولهت" وقد مشى هذا الوهم على أحمد بن الأمين الشنقيطي شارح ديوان الشماخ، وإنما الواو واو الحال، واللام حرف جر، و"ها" ضمير القوس، يريد: إنها وإنْ أعطته من اللين جانبًا فإن لها جانبًا آخر حاجزًا عن أن يغرق، فتدبّر" اهـ.

* وفي (ص ١٠٨٨) عند قول الشاعر:

له جذمة من ذي الفقار اغتصابها

قال عند (اغتصابها): "أخشى أن يكون الصواب "اعتصى بها"، وفي اللسان (ع ص ي): "فلان يعتصي بالسيف أي: يجعله عصًا" يعني: يكون له كالعصا لغيره" اهـ.

* وفي (ص ١١٠٢) هامش (٧) عند قول الشاعر:

وجلد أبي عجل وثيق القبائل

قال عن (وثيق): "شكل في النقل بكسر القاف وبفتحها، والظاهر على تفسير المؤلف الكسر على أنه نعت لقوله: "أبي" فإنه نكرة إذْ لم يقصد بقوله: "أبي عجل" أن تكون كنية، وإنما هي بمنزلة "أبٌ لعجل" ولذلك فسَّره المؤلف بقوله: "ثور" ولو عدّها كنية لقال: "الثور" فأمَّا الفتح فإنما يأتي على أن يكون قوله: "وثيق" نعتًا لقوله "جلد" ـ كما يأتي التنبيه عليه في الحاشية" اهـ.

* وفي (ص ١١٣٦) هامش (٢) عند قول الشاعر:

على وقر أندابه لم تغفّر

قال كرنكو: "بالأصل: "تعقر" بضم التاء وفتح عين مهملة عليها علامة الإهمال بعدها قاف، وكذا في التفسير" اهـ.

قال المعلمي: "أقول: ولم أجد "تغفر الجرح ... " في المعاجم، وإنّما في أفعال ابن القطاع: "غفر (كفرح) الجرح ... " ونقله في التاج والله أعلم".

* وفي (ص ١١٧٠) هامش (٢) عند قول ابن قتيبة: "الحوالس جمع حلس وهو قدح له أربعة أنصباء".

قال المعلمي: "كذا ولم يذكر هذا الجمع في المعاجم ولا هو بقياس" اهـ.

* وفي (ص ١٢٢٤) هامش (٦) خَطَّأ كرنكو ابنَ قتيبة بقوله: "هذا خطأ من ابن قتيبة فإنهم قالوا: أفعلوا في الأزمنة إلا في الربيع، فإن العرب تقول دخلوا في الربيع، وأربعوا: إذا أخذوا ربعًا" اهـ.

فَدافَعَ المعلميُّ بقوله: "أقول: في كتاب الأفعال لابن القطاع (٢/ ٥) عن ابن القوطية: "وأربعنا صرنا في الربيع"، وفي المخصص (١٥/ ١٧): "وأربع القوم: دخلوا في الربيع، ونحوه في مختار الصحاح والقاموس واللسان وغيرها" اهـ.

كتاب "أمالي اليزيدي":

* في (ص ٢٢) هامش (٥) عند قوله: "ويُروى القريتين بالنصب والرفع ... إلخ".

قال المعلمي: "كذا في الأصل والصواب "القرنتين" ـ المتقدم آنفًا ـ وإنما أعاده لبيان أنه روي بفتح القاف وضمها، والأوائل يعبرون عن الفتح بالنصب، وعن الضم بالرفع على خلاف اصطلاح المتأخرين" اهـ.

* وفي (ص ٣٦) هامش (٢) عند قول اليزيدي شارحًا قول الشاعر: "حالك غير أسود" قال: "يقول: الدم أحمر إلى السواد، وليس بأسود محض، ويروى حالك اللون أسود" اهـ.

قال المعلمي: "هذا التركيب مثل قولك: "هذا الشيء شديد الحمرة ليس بأحمر، وشديد الصفرة ليس بأصفر وهلمَّ جرًا، وتناقضه ظاهر إذْ معنى الحلكة في اللغة: أشد ما يكون من السواد، كما أن الفقوع أشد ما يكون من الصفرة، فالحالك الشديد السواد ـ فالحالك والقاني والناصع والناضر والفاقع ينعتون بها للتأكيد ـ فيقولون: أسود حالك وأحمر قانيء، وأصفر فاقع، وأخضر ناضر، كما قالوا: أمس الدابر: أي الذاهب

الماضي لا يرجع أبدًا، قال في التاج (د ب ر) وهذا من التطوع المشام للتوكيد لأن اليوم إذا قيل فيه أمس فمعلوم أنه دَبَر لكنه أكّد بقوله: الدابر" وهذه الرواية لم يذكرها أبو تمام في حماسته ولا شارحها التبريزي ولا الأصمعيات، ولما ذكرها اليزيدي اضطر إلى تأويلها بما لا وجود له في معاجم اللغة فإنهم لم يفسروا الحالك بأنه الدم أحمر إلى السواد، وإنما فسروه بأنه الشديد السواد كما تقدَّم" اهـ.

* وفي (ص ٦١) هامش (٦) في قول الشاعر:

وعلمتْ ذاك مع الجراء

قال متعقبًا الميمني: "والجراء: من قولهم جارية بينة الجَراء ـ بفتح الجيم ـ من الجراءة وهي الشجاعة" قال: وما في تعليق السمط من أن الجراء جمع جرو سبقُ قلم" اهـ.

* وفي (ص ٧٦) هامش (٣) عند قول اليزيدي: "وسمعتُ أبا جعفر يقول: يقال: بتكت يده وبتلتها، ونضكتها وتررتها وجذمتها وصرمتها: كلُّ ذلك إذا قطعتها".

قال عند كلمة (ونضكتها): "كذا في الأصل ولم أجد هذه المادة في اللسان والتاج، ولعلها تصحفت عن متكتها، ففي القاموس وشرحه (م ت ك): والمتك بالفتح القطع كالبتك" اهـ.

كتاب "إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم" لابن خالويه

* في (ص ٨) هامش (٢) عند قول الشاعر:

رُجْمَ به الشيطان في هوائه

قال: "تسكن الجيم هنا ليستقيم الوزن، ومثل هذا كثير في الشعر كقوله: "لو عُصْر منه البان والمسك انعصر" اهـ.

* وفي (ص ٧١) هامش (٥) عند نقل ابن خالويه قراءة قتادة لقوله تعالى: ﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسَيطِرٍ﴾ بفتح الطاء.

قال المعلمي: "غريبةٌ هذه القراءة، فقد جاء في التاج ما لفظه: "وفي التهذيب سيطر جاء على فيعل فهو مسيطر، ولم يستعمل مجهولًا فعله، وننتهي في كلام العرب إلى ما انتهوا إليه" اهـ.

* وفي (ص ١٦٩) هامش (٢) عند قول ابن خالويه: "قال أهل الكوفة: الشيء لا يضاف إلى نفسه".

قال المعلمي: "المنقول في كتب النحو عن الكوفيين الجواز بشرط اختلاف اللفظ فقط، والمنع وتأويل ما ورد مذهب البصريين".

* وفي (ص ٢٣١) هامش (٣) عندما ذكر ابن خالويه لغات (كفو) ولم يستقصها.

قال المعلمي: "وخلاصة ما في كتب اللغة أنه يقال: كفء بسكون الفاء مع تثليث الكاف، وكفؤ بضمتين، وعلى هذه اللغة قد تُخفَّف الهمزة إلى الواو فيصير (كفو)، وكفاء ـ بالكسر والمدّ ـ، وكفيء كأمير" اهـ.

كتاب التنكيل:

وفي التنكيل (١/ ٤٠٦) عندما اعترض الكوثري على الإمام الشافعي في تفسيره "الفهر" الوارد في قول عمر رضي الله عنه: "كأنهم اليهود قد خرجوا من فهرهم" فسَّره الشافعي بالبيت المبني بالحجارة الكبار، ويعترض الكوثري قائلًا: "موضع عبادتهم أو اجتماعهم ودرسهم مطلقًا سواء كان في بنيان أو صحراء".

قال المعلمي: "وقوله ـ أي الكوثري ـ: "مطلقًا ... " لم أجدها في كتب اللغة والغريب، وراجع مفردات الراغب ليتبيَّنَ لك كثرة الكلمات التي يطلق تفسيرها في كتب اللغة وحقُّها التقييد" اهـ.

* وفي السياق نفسه (ص ٤٠٧) لمَّا أوضح المعلمي تفسير الفهر، وأنَّ الشافعي قال تفسيره باجتهاده وهو مقبول من مثله قال: "وهذا لا يدل على عدم فصاحته، فإنه ليس من شرط الفصيح أن يعرف معاني جميع الألفاظ العربية، فقد كانت تخفى على بعض الصحابة معاني بعض الكلمات من القرآن فيجتهدون، ويقول كلٌّ منهم ما ظنه فيختلفون، ويخطئ بعضهم، وليس ذلك من عدم الفصاحة في شيء، ويتأكَّد هذا إذا كانت الكلمة أصلها من غير لغة العرب كهذه فإنها نبطيّة أو عبرانية، ولا لوم على العربي الفصيح أن يخطئ في معرفة كلمة غير عربية، وقد قال بعض الفصحاء: "لم تدر ما نسج اليرندج بالضحى" فزعم أن اليرندج: ثوب ينسج. وقال آخر: "ولم تذق من البقول الفتسقا" فزعم أن الفستق بقل، ولذلك نظائر معروفة" اهـ.

* وفي مسألة قول الشافعي: "ماء مالح" واعتراض الكوثري عليه يتعرض لها المعلمي بالبحث، وينقل كلام الأئمة ثم يقول:

"والحاصل أن قولهم: "ماء مالح" ثابت عن العرب الفصحاء نصًّا وثابت قياسًا، لكن أكثر ما يقولون: (ملح) ولما غلب على ألسنة الناس في عصر الشافعي: مالح، أتى بها الشافعي في كتبه؛ لأنه كان يتحرَّى التقريب إلى أفهام الناس ... إلخ.

* وعند قول الكوثري معترضًا على الشافعي: "ثوب نسوي" قال الكوثري: "لفظةٌ عامية".

قال المعلمي: "هذا أيضًا لم يذكر ما يثبته عن الشافعي، ثم إنْ كان نسبةً إلى النساء فهو الصواب ـ كما قال سيبويه وغيره ـ وإنْ كان نسبة إلى (نسا) وهي البلدة المعروفة فهو القياس، وقول ياقوت: "والنسبة الصحيحة إليها نسائي، وقيل: نسوي ـ أيضًا ـ وكان من الواجب كسر النون" فيه ما فيه" اهـ.

* وعند تحدثه عن المجاز ذكر قاعدة نفيسة في هذا حيث يقول رحمه الله كما في التنكيل (٢/ ٥٤): "ومجيء الكلمة في موضع أو ألف موضع أو أكثر مجازًا بقرينته لا يسوغ حملها على المجاز حيث لا قرينة، وهذه كلمة "أسد" كثر جدًّا استعمالها في الرجل الشجاع مع القرينة حتى لقد يكون ذلك أكثر من استعمالها في معناها الحقيقي، ومع ذلك لا يقول عاقل إنه

يسوغ حملها على المجاز حيث لا قرينة، وهذا أصلٌ قطعي ينبغي استحضاره، فقد كثر تغافل المتأولين عنه تلبيسًا على الناس ... إلخ".